

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (63)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس السادس والثلاثون في مذاكرة كتاب السنة للخلاب نحن في سياق ما ذكره - 00:00:00

في خبر الجمل وصفين ومن شهدها من الصحابة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين - 00:00:20

قال الامام ابو بكر الخلال في كتاب السنة في سياق الحديث على ذكر صفين والجمل والجمل وذكر من شهد ذلك ومن لم يشهد شهدها من الصحابة ومن لم يشهد من الصحابة - 00:00:40

لا من شهدها من غيرهم فلم يعتن العلماء بذكر من شهدها من غير الصحابة هذا لا طائل تحته نعم سلام عليكم قال الامام ابو بكر الخلال قرئ على عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا ايوب عن محمد ابن سيرين قال - 00:00:55

على هاجت الفتنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة الاف فما حضر فيها مائة. بل لم يبلغوا ثلاثين. وهذا اسناده صحيح رواه الامام احمد عن شيخه اسماعيل وهو ابن ابراهيم ابن مقسم - 00:01:17

قال حدثنا ايوب وهو ابن ابي كريمة السخيتاني عن محمد ابن سيرين التابع المشهور امام البصرة قال هاجت الفتنة يعني الجمل ثم صفين. واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة الاف - 00:01:35

اي انهم عددهم ايش كثير ولم يشهدوا ومئة من لم يبلغوا ثلاثين دل على ان اكثر الصحابة وش كان موقفهم عدم الخوض بها والفرار منها ويسندون حديث ابي بكرة رفيع ابن الحارث الثقفي رضي الله عنه في الصحيحين - 00:01:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتن القاعد فيها خير من القائل. والقائم خير من الماشي. والماشي خير من الساعي من وجد ملاذا فليذل به فمن كان له غنم فليلق بغنمه - 00:02:20

من كان له ابل فليلق بابله يرمون حديثه اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار وامثالها مما ساقه الائمة والحفاظ والعلماء في كتاب الفتن البخاري الفتن والرقاق ومسلم في كتاب الفتن الساعة - 00:02:37

رحمهم الله نعم قال قولي على عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا سفيان قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن قال قال الشعبي لم يشهد الجمل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير علي وعمار وطلحة والزبير رضي الله عنهم. فان جاءوا بخامس فانا كذاب. نعم. ان - 00:02:56

جاءوا بخامس لان عائشة لم تشهدوا وحفظها علي حتى كلمة رضي الله عنها بخروجها من هذه المعركة نعم وعلى اخبارنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة قال كان ابو جحيفة مع علي يوم الجمل على اهل المدينة - 00:03:19

قال اخبرني محمد ابن ابي هارون ان اسحاق حدثهم قال قال وهب ابن عبد الله السوائي من الصحابة ولاه علي رضي الله عنه على على شرطة الكوفة وعسكرها نعم قال اخبرني محمد بن ابي هارون ان اسحاق حدثهم قال قال لي ابو عبد الله لم يشهد مسروق الجمل ولا مرة اما مرة - 00:03:40

توفى لحق بالديلم ولم يشهد الجمل. ثم قال اما اهل الكوفة فلو قدروا ان يلطخوا كل احد لفعلوا. الله المستعان. يعني الجلة من اهل

الكوفة لم يشهدوا الجمل. مسروق ابن الاعدع - 00:04:11

وهو من اخذ عن ابن مسعود اخذ عن عائشة رضي الله عنهما ولا مرة وهو ابن شراحيل الهمداني الملقب بابي اسماعيل الكوفي لم يشهدوا هذه المعركة وهؤلاء من سادات التابعين - 00:04:27

قال اما اهل الكوفة يعني عوامهم بعد ذلك ولو قدروا ان يلطخوا كل احد لفعلوا اشارة الى ما شاء خشى فيهم من امر الفتنة وهي في الكوفة اشد منها في البصرة - 00:04:45

حتى صارت علما على العراق ذاك الزمان انتشار الشقاق بدءا من الخوارج ثم بعد ذلك بما ورثته من مذاهب الضلال النواصب والروافض والقدرية والمرجئة ثم الصوفية في المئة الثانية في واسطها - 00:05:02

الله العفو والعافية. نعم قال اخبرني الحسين ابن الحسن قال حدثنا ابراهيم بن الحارث ان ابا عبد الله ذكر تليد بن سليمان فقال اخبرنا تليد عن ابي الجحا في قال سمعت ابي قال ما مررت بدار القصارين الا ذكرت يوم الجمل - 00:05:26
قيل لابي عبد الله كأنه يعني من اجل الصوت؟ قال نعم. نعم نصارين اللي عندهم من اه كثرة الضوضاء كما حصل في الجمل ارتفاع الاصوات والضوضاء حتى نشب القتال ولم يرده الصحابة رضي الله عنهم لانهم امسوا ليلتهم - 00:05:46

متفقين على عدم القتال والانصراف اللهم ارضى عنهم. نعم قال اخبار الميموني قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا حماد بن اسامة قال حدثنا اسماعيل قال قال قيس رأيت رأيت باصبع طلحة قد شلت اللتين وقى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد. الله اكبر. طلحة بن عبيد الله - 00:06:08

العشرة وقال النبي عليه الصلاة والسلام بيده ضرب السيف اطراف اصبعيه حتى اصابهم الشلل وجاء ان اسمعه الثالث لما ارسل حبان بن العرقه فهمه في غزوة الاحزاب واصاب الاكل اكل سعد ابن معاذ - 00:06:34

وقاه بيده وهذا حبان ابن العريقة الى امه لانها كان لها عرق له رائحة طيبة والا هو حبان ابن ابي قيس ابن لؤي ابن عبد ابن عبد ابن عبد مناف ابن لؤي من قريش - 00:07:05

قال خذها وانا ابن العرقه قال النبي صلى الله عليه وسلم عرق الله وجهك في النار واصاب هذا السهم الاكل في قدمي سعد ابن معاذ فمرظه النبي عليه الصلاة والسلام ونصب له خيمة في المسجد - 00:07:32

حتى سال دمه فيها وقضى فيها سعد ابن معاذ رضي الله عنه سيد الالوس بعد غزوة الاحزاب بايام واهتز لموته رضي الله عنه عرش الرحمن نعم قال اخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال سمعت سفيان يقول الحواري الناصر يعني قوله الزبير حواري وابن عمتي - 00:07:55

الحواري هو الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال ان لكل نبي حواري الزبي وحواري الزبير وهو ابن عمته عليه الصلاة والسلام امه من هي بنت عبد المطلب - 00:08:24

والمقبرة الثالثة له انه قال لهن بفداه بابيه وامه ارمي فداك ابي وامي ولم يفد النبي بابيه وامه الا اثنين من الصحابة الزبير احدهما والثاني سعد ابن ابي وقاص في يوم في معركة احد - 00:08:50

كان اذا فر الفار قال القي سهامك ويقول صلى الله عليه وسلم لسعد ارم فداك ابي وامي رضي الله عنهم نعم قال اخبرنا عبد الله قال حدثني ابي قال سمعت سفيان يقول كم من كربة قد فرجها السيف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيف الزبير -

00:09:13

بشر قاتله بالنار. نعم. بشر من قتل الزبير بالنار الله المستعان وما قتلته الا الخوارج النواصب نعم قال اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا مهني قال حدثنا يوسف ابن يعقوب صاحب السلعة قال حدثنا سليمان التيمي عن - 00:09:36

ابي مجلز عن قيس ابن عباد قال قال علي رضي الله عنه اني من اول من يجثو للخصومة بين يدي الله عز وجل يوم القيامة المستعان الله المستعان في ندمه رضي الله عنه على ما وقع من هذه الامور - 00:09:59

وهذا هو المؤمن رجعتي للحق طوال له عامل به يخشى على نفسه من ذنوبه ولا يزكي نفسه ولا يزكي عمله يقول ذلك علي وهو احد

العشرة رضي الله عنهم. نعم - 00:10:17

قال واخبرني حرب قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا صالح بن موسى الطلحي عن معاوية بن اسحاق عن عائشة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها. عائشة بنت طلحة بن عبيد الله تروي هذا الاثر - 00:10:36

وهذا الحديث عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها نعم احسن الله اليكم قالت اني لفي بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في الفناء وبينني وبينهم الستر اذ اقبل طلحة رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى

رجل يمشي على الارض قد - 00:10:55

ونحبه فليتنظر الى طلحة اشارة الى قول الله جل وعلا فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا المحشي عليه رواه ابو يعلى وابن عدي في الكامل وفي اسناده صالح بن موسى الطلحي قال البخاري منكر الحديث - 00:11:17

وقال النسائي متروك وروى الترمذي من طريق صالح بن موسى عن الصلت بن دينار عن ابي نظرة قال قال جابر رضي الله عنه

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سر وينظر الى شهيد يمشي - 00:11:37

على وجه الارض فليتنظر الى طلحة ابن عبيد الله وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الصلت وقد تكلم بعض اهل

العلم في الصلت ابن دينار وضعفه وتكلموا في صالح ابن موسى انتهى - 00:11:49

داره على صالح ابن موسى طلحي ذكر له طريق اخرى عندكم ها عندك شي ها وش الخلاصة ابو نعيم ينطلق من صاحب الفوائد

نعم اذا مداره على صالح ابن موسى - 00:12:03

طيب كيف يحسنه الالباني في السلسلة لعل له شواهد لعل له شواهد طيب عائشة تقول انا في الحجرة والرسول في الفناء وش الفناء

ليس الفناء هو الحوش وانما الفناء والارض - 00:13:27

الفناء خارج البيت فما امام بيتك يسمى فينا الطريق في الشارع يسمى فينا الرسول جالس مع اصحابه هناك وعائشة داخل البيت

بينها وبينهم الستر ستر الباب اللهم ارضى عنهم والاحاديث في فضائل طلحة - 00:13:47

كثيرة لعل الشيخ حسن الحديث لاجل هذا انه من اهل الجنة قضى نحبه اي في الجنة رضي الله عنه نعم قال اخبرنا الدوري قال

حدثنا يحيى قال حدثنا وكيل عن اسماعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:08

اللهم ارضى عنه. يطلق اليد على الاصابع وعلى اليد نفسها الشلال لان العروق والاعصاب تقطعت اه ذبه عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم نعم قال اخبرنا الميموني قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام قال اسلم الزبير وهو ابن ست عشرة

سنة - 00:14:30

ولم يتخلف عن غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل وهو ابن وقتل وهو ابن بضع وستين سنة رضي الله عنه الزبير بن

عوام عام الجمل كان عمره اربعا وستين سنة - 00:14:58

اربعة وستين سنة وهذا فضله رضي الله عنه وقتله من الخوارج لم يقتله مواجهة. هو اجبن من ان يلقي الزبير وانما قتله من ورائه لما

طعنه برمحه نعم قال اخبرنا الميموني حدثنا احمد. حدثنا حماد بن اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه. قال اول رجل سل سيفه في الله

عز وجل - 00:15:16

الزبير بن العوام نفخة النفخة الشيطان اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الزبير يشق بسيفه الناس والنبي صلى الله عليه

وسلم باعلى مكة قال ما لك يا زبير؟ قال اخبرت انك اخذت قال فصلى عليه ودعا له ولسيفه. اخذ يعني انهم قتلوا - 00:15:43

معنى الاخذ اي القتل. فجاء الزبير من اعلى مكة هذا قبل الهجرة ذهبنا عن رسول الله الصفوف وكان رضي الله عنه شجاعا مهيبا

وصلى عليه النبي اي دعا له دعا له عليه الصلاة والسلام - 00:16:03

وكان الزبير في جموع النبي صلى الله عليه وسلم في المشاهد كلها هو الذي يقود الميسرة واحيانا الميمنة بشجاعته وفيه من البسالة

ما ورت بعضها ابنه عبد الله ابن الزبير عنه - 00:16:26

رضي الله عنه. نعم قال اخبرنا محمد قال حدثنا وكيع عن سفيان عن يحيى بن هاني بن عروة المرادي قال قال رجل لعبدالله بن عمرو

خرجت مع معاوية قال اما اني لم اضرب بسيفي ولم اطعم برمح ولم ارمي بسهم ولكن النبي صلى الله عليه - [00:16:46](#)

وسلم قال اطع اباك فاطعته اللهم ارضى عنه الحديث ان عبد الله ابن ان عمرو بن العاص رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه

وسلم شاكيا ابنه عبد الله الى رسول الله - [00:17:05](#)

ومنها الشكاية في امر العباد فقل له النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله قلت لبيك قال اطع اباك ما دام حيا ولا تعصه فانا معكم

ولست اقاتل يقوله عبد الله لما خرج مع ابيه - [00:17:21](#)

عام اه الجمل انا معكم ولا اقاتل وكان مما اعتزل القتال وخرج مع ابيه طاعة لابيه المصنفة هنا مضى في هذا الاثر في هذا الباب

ببراعة البراعة الاولى انه احسن القول فيه - [00:17:38](#)

اهل الجمل والصفين البراعة الاخرى ما اسنده من انه لم يشهدا من الصحابة ما يربو على الثلاثين البراعة الثالثة في ذكر مواقف

السلف الصالحين منها في عدم شهودها والخوض فيها - [00:17:59](#)

وهذا مسلك اهل السنة في هذا المزلق الخطير الذي يتوسع فيه ضعفاء الدين وناقص العقل نعم قال اخبرنا علي ابن حرب قال حدثنا

محمد بن فضيل عن ابن ابي خالد عن عامر قال قاتل علقمة مع علي رضي الله عنه حتى عرج بصفة - [00:18:17](#)

علقمة هو بن قيس النخعي من اشهر طلابي واصحاب عبد الله بن مسعود يعني مجتهدا في هذا. ولا شك ان عليا ومن معه اولي

الطائفتين بالصواب رضي الله عنهم نعم - [00:18:39](#)

قال اخبرنا محمد بن سعيد قال انبا ابو معاوية الضرير قال حدثنا هشام ابن عروة عن محمد ابن المنكدر عن جابر ابن عبد الله رضي

الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الزبير ابن عمتي وحواري من امتي - [00:18:56](#)

الحديث اصله في الصحيحين لكل نبي حواري وحواري من امتي الزبير ابن العوام رضي الله عنه نعم قال اخبرنا ابراهيم ابن اسحاق

الثقفي قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال حدثنا اسماعيل ابن عياش ابن عياش عن عبد الله ابن عبد الرحمن - [00:19:14](#)

ويحيى ابن سعيد الانصاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل

الثريد على خسائر الطعام لماذا ردكم رحمه الله الى فضل عائشة - [00:19:34](#)

ليش جاب الحديث ها هنا لانها هي صاحبة الجمل لا يخاض فيها وهذا الحديث جاء في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري

رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير - [00:19:49](#)

ولم يكن من النساء الا اربع وذكر اسيا بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة انت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم

قال وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد - [00:20:07](#)

على سائر الطعام الخبز مع اللحم وهو افخر الاطعمة تختلف مسميات الناس له. يسمى فتة تم عندنا هنا قرصان خبز بر يشرب بمرق

اللحم ثم يوضع عليه اللحم هذا افخر انواع الاطعمة - [00:20:27](#)

نعم قال اخبرنا محمد بن سعيد قال حدثنا الاسود بن عامر قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله

عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة لا تؤذييني في عائشة فانه والله ما اتاني الوحي في لحاف امرأة منكن الا

هي - [00:20:53](#)

اللهم ارضى عنهم وهذا في فضل عائشة فلا يجوز ان يؤذى رسول الله بها فمن سبها فقد اذى رسول الله. شاء ام ابي رصد او لم يقصد

اراد او لم يرد - [00:21:15](#)

ومن فضلها ان الوحي نزل على رسول الله وهو في حجر عائشة لم ينزل عليه وهو في حجر احد غيرها رضي الله عنها عنهن نقف

عند هذا الموضوع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع - [00:21:31](#)

المتبوعة بالعمل الصالح وان يسلم قلوبنا وخواطرننا عن الصحابة وعن هؤلاء الكمل فلا يكن في صدرنا حرج عليهم بل فيها الحب

والمودة والولاية لهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:21:48](#)

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اللهم صلي وسلم على عبدك

ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:22:10